

من أحكام القرآن الكريم | 83 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 441-741 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثامن والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل الكلام مع الايات الكريمة من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين. وقد وصلنا - 00:00:23

الحلقة السابقة الى الكلام على الآية الثانية ان المنافقين بالدرك الاسفل من النار فهم تحت الكفار لانهم شر من الكفار لان الكفار معروف انهم اعداء فيتخذ نحوهم ما يلزم من الحيطة - 00:00:48

والجهاد واما المنافقون فانهم يدعون الايمان خداعا ليعيشوا مع المؤمنين ويطلع على اسرارهم ويلقوا بينهم يلقوا بين المسلمين الشقاق اه اختلاف القلوب بسبب الوشاية والنميمة بين المسلمين. هذا شأن المنافقين - 00:01:15

فلذلك صاروا في الدرك الاسفل من النار لان خطرهم اعظم وقد قال الله جل وعلا فيهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله عنا يؤفكون فهم اشد خطرا على المسلمين من الكفار - 00:01:50

المصرحين بكفرهم ولن تجد لهم نصيرا اي لا يجدون من يخلصهم من هذا العذاب المهين في الدرك الاسفل من النار لن ينصرهم من لجأوا اليه في الدنيا من الكفار وانحازوا اليه - 00:02:15

عند الشدائد فانه لن ينصرهم اذا وقعوا في الدرك الاسفل من النار وهذا فيه التهديد والوعيد تحذير من النفاق بانواعه نفاق كما اسلفنا يكون نفاقا اعتقاديا ليس معه ايمان وهذا هو الذي يكون صاحبه في هذه المنزلة - 00:02:44

في الدرك الاسفل من النار ويكون نفاقا عمليا يصدر من المؤمن معه ايمان لكن يكون معه خصلة او خصال من النفاق وهذا ينقص ايمانه وقد يجره الى النفاق الاكبر فله نصيب من هذا الوعيد - 00:03:18

فعلى المسلم ان يحذر من النفاق غاية الحذر ثم قال الله جل وعلا الا الذين تابوا الا الذين تابوا من المنافقين ورجعوا الى الايمان الصحيح وتركوا النفاق فان الله جل وعلا يقبل التوبة - 00:03:47

ممن تاب ايا كان ذنبه كفرا او شركا او نفاقا او في او فسوقا او غير ذلك فان الله يتوب على من تاب من المنافقون على شرهم وشناعة فعلهم مخادعتهم لله - 00:04:14

ولرسوله وللمؤمنين لو تابوا تاب الله عليهم ولذلك استثنى الله من تاب منهم فلا يكون الدرك الاسفل من النار بل يكون مع المؤمنين والمؤمنون في الجنة الا الذين تابوا اي رجعوا عن النفاق الى الايمان - 00:04:38

الا الذين تابوا واصلحوا اصلحوا عملهم فلا تكفي التوبة بدون اصلاح العمل لان من شروط التوبة لان من شروط التوبة ترك الذنب نفاقا او غيره والعزم ان لا يعود اليه - 00:05:08

والندم على ما فات وفي ضمن ذلك اصلاح العمل لله عز وجل فبدل ان يعمل اعمال المنافقين يعمل اعمال المؤمنين الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله استعانوا بالله عز وجل - 00:05:32

ولجأوا اليه بدل ان يستعينوا بالكفار لان المنافقين يستعينون بالكفار ويعتصمون بهم فاذا تابوا الى الله وتركوا الاعتصام للكفار

واعتصموا بالله وحده وكانوا مع المؤمنين تغيرت حالهم واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله - [00:05:58](#)

بخلاف المنافقين فانهم لا يخلصون الدين لله عز وجل وانما يتظاهرون بالدين وهم يكفرون به بالباطن فاذا تابوا عن هذا واخلصوا دينهم لله من النفاق الم يكن فيه نفاق بل كان ديننا خالصا - [00:06:30](#)

فاولئك مع المؤمنين اذا تحققت فيهم هذه اذا تحققت فيهم التوبة بهذه الشروط والصفات العظيمة قال الله جل وعلا فاولئك مع المؤمنين. بدل ان يكونوا مع الكفار وذلك انهم اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم - [00:07:00](#)

انما نحن مستهزون اذا خلوا الى شياطينهم من اليهود والمشركين قالوا انا معكم انما نحن مستهزون فاذا تابوا صاروا مع المؤمنين وهذا ايضا من علامات صحة توبتهم انهم ينحازون الى المؤمنين في السراء والضراء - [00:07:29](#)

في الدنيا ويكونون معهم في الآخرة ايضا فاولئك مع المؤمنين ثمان الله سبحانه وتعالى بين ما يجزي به المؤمنين. قال وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما سوف يعني في المستقبل - [00:07:55](#)

فسوف للترتيب المتأخر فهي تسمى التسوية وساء يفعل كذا هذا للتنفيس وهو الوقت القريب قوله تعالى سوف يؤتي الله المؤمنين يعني في الآخرة اجرا عظيما لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى - [00:08:21](#)

فالمنافقون اذا تابوا الى الله صاروا مع المؤمنين ونالوا هذا الاجر العظيم فهذا ترغيب لهم في التوبة الى الله سبحانه وتعالى. هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:48](#)